

الصفات القوية والضعيفة :

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى قسمين : قوية وضعيفة

الصفات القوية :

الجهر وحروفه ما عدا حروف (فحثه شخص سكت)
والشدة وحروفها (أجد قط بكت)
والاستعلاء وحروفه (خص ضغط قظ)
والإطباق وحروفه (ط، ظ، ض، ص)
والصغير وحروفه (ص، س، ز)
والقلقلة وحروفها (قطب جد)
والانحراف وحروفه (ل، ر)
والتكرير وحرفه (ر)
والتفشي وحرفه (ش)
والاستطالة وحرفه (ض)
والغنة وحرفيها (ن، م) .

الصفات الضعيفة : ست وهي

الهمس وحروفه (فحثه شخص سكت)
والرخاوة ما عدا حروف (أجد قط بكت) والتوسط (لن عمر)
والإستفال ما عدا حروف (خص ضغط قظ)
والانفتاح ما عدا حروف (ط، ظ، ض، ص)
واللين وحروفه الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما
والخفاء وحروفه (حروف المد والهاء) .
وأما الاصمات والذلاقة والبينية فلا دخل لها في القوة والضعف .
وتنقسم الحروف الهجائية من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام
وذلك على حسب ما يتصف به كل حرف من صفات القوة والضعف :

القسم الأول : الحرف الذي صفاته كلها قوية

وهو الطاء (ط) ، فهو أقوى الحروف على الإطلاق .

القسم الثاني : الحروف التي معظم صفاتها قوية ، فتوصف بالقوة ، وهي ثمانية
(الباء والجيم والداد والراء والصاد والضاد والطاء والقاف)
(ب، ج، د، ر، ص، ض، ظ، ق).

القسم الثالث : الحروف التي تعادلت فيها صفات القوة وصفات الضعف فتوصف بكونها
متوسطة وهي خمسة (الهمزة والغين واللام والميم والنون) ، (ء، غ ،
ل، م، ن) .

القسم الرابع : الحروف التي معظم صفاتها ضعيفة ، فتوصف بالضعف وهي عشرة
(التاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف والواو
والياء) ، (ت، خ، ذ، ز، س، ش، ع، ك، و، ي) .

القسم الخامس : الحروف الذي صفاته كلها ضعيفة وهي سبعة أحرف
(الثاء والحاء والفاء والهاء وحروف المد الثلاثة) ، (ث،
ح، ف، هـ، ا، و، ي) .

ملاحظة :

١- فعلى حسب ما في كل حرف من ضعف أو قوة يظهر حسن الإدغام أو
قبحه.

٢- وقد ذكر مكي القيسي في كتاب الكشف حسن إدغام بعض الحروف في
غيرها بسبب آخر فقال (اعلم أن أكثر إدغام حروف الفم بعضها في
بعض يقوى ويحسن ، لاشتراك الحرفين في إدغام لام التعريف فيها ،
فلما اشتركا في إدغام لام التعريف فيهما حسن إدغام أحدهما في الآخر
لذلك الاشتراك ، هذا هو الأكثر في علة إدغام حروف الفم بعضها في
بعض فاضبط هذا الأصل ، واعلم أن لام التعريف تدغم في أربعة عشر
حرفاً بلا اختلاف في ذلك وهن : (التاء والثاء والداد والذال والراء
والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والطاء والنون) .
وعلة إدغام لام التعريف في هذه الحروف أن مخرجها من مخارج هذه
الحروف في الفم ، فلما سكنت ولزمها السكون أشبهت اجتماع المثليين
والأول ساكن وكثر الاستعمال لها ، مع أن أكثر هذه الحروف أقوى من
اللام إلا الثاء فكان في إدغامها فيهن قوة لها فادغمت فيها لذلك ولا تدغم
في باقي حروف الفم لتباعدتها عن مخرج الفم منهن أو في الصفة أو في
القوة ، فإن وقعت قبل هذه الحروف لام ساكنة غير لام التعريف لم تدغم
فيهن نحو ، أسنة جمع لسان ونحو ألزمه ، وأصقه وشبهه ، وعلة ذلك
أن لام التعريف لا تتحرك أبداً فلزمها السكون فقويت في الإدغام ، ولأن

لام التعريف كثر استعمالها، وهذه اللامات غير لام التعريف قد تتحرك ويقل استعمالها ونقول : لسنته ولصقت به ولزمته ، فتحرك اللام فلما لم تلزم اللام في هذا لم يلزمها الإدغام ، وعلّة أخرى وذلك أنهم فرقوا بين اللام الزائدة وهي لام التعريف واللام الأصلية وهي لام السنة وأصقه وشبهه وهي فاء الفعل وأيضاً فإن الأصل الإظهار ، فجرت الأصلية على الأصل ، وهو الإظهار وأدغمت لام التعريف للفرق بين اللام الأصلية والزائدة وكانت الأصلية أولى بالإظهار لأنه الأصل فجرى الأصل على الأصل وهو الإظهار وجرى الزائد على الفرع وهو الإدغام، وحجة أخرى وهو أنك لو أدغمت اللام الأصلية في السنة لأشبهت قولك (السنة) وهو النوم فكان الإظهار أولى بها .

باب حروف قربت مخارجها / الإدغام الصغير

ذال إذ في ثمانية حروف

(ذ ، ظ ، ت ، ج ، د ، س ، ص ، ز)

* أدغمها جميع القراء في التماثل في

الذال نحو (وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا..(٨٧)) الأنبياء

* وأدغمها جميع القراء في التجانس في

الظاء في (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا... (٦٤)) النساء

و(وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ.. (٣٩)) الزخرف

* وأدغمها في التقارب في

التاء نحو (إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بَادِنَهُ... (١٥٢)) آل عمران (أبو عمرو وهشام

والكسائي وحمزة وخلف)

والدال نحو (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ... (٥٢)) الحجر (أبو عمرو وهشام والكسائي

وحمزة وخلف ، وابن ذكوان بخلاف)

والسين نحو (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ... (١٢)) النور (أبو عمرو وهشام والكسائي
وخلاد)
والصاد في (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ... (٢٩)) الأحقاف (أبو عمرو وهشام
والكسائي وخلاد)
والزاي نحو (وَإِذْ زَيَّنَّا لَهُمْ... (٤٨)) الأنفال (أبو عمرو وهشام والكسائي
وخلاد)
والجيم نحو (إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ... (٩)) الأحزاب (أبو عمرو وهشام)

		علة إدغام ذال (إذ) أو إظهارها
١	ت	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في التاء أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما تقاربا في القوة والضعف ، فالذال فيها جهر يقويها وفيها رخاوة تضعفها ، وكذلك التاء فيها شدة تقويها وفيها همس يضعفها فجاز الإدغام لذلك .
٢	ص	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في الصاد أن الصاد أقوى من الذال بالصفير والإطباق والاستعلاء والتفخيم اللواتي فيها فإذا أدغمت فيها الذال أبدلت من الذال حرفاً أقوى منها بكثير فحسن الإدغام مع أنهما اشتراكا في طرف اللسان ، واشتركا في إدغام لام التعريف فيهما فزاد ذلك من الإدغام قوة . والإظهار حسن لأنه الأصل ولأنهما منفصلان . وبالإظهار قرأ أهل الحرمين وعاصم وابن ذكوان وخلف وذلك حجة . والإظهار حسن لأنه الأصل ولأنهما منفصلان ، ولأن الجهر الذي في الذال أقوى من الشدة التي في التاء . وبالإظهار قرأ أهل الحرمين وعاصم وابن ذكوان وذلك حجة
٣	د	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في الدال أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما تقاربا في القوة والضعف ، فالذال فيها جهر يقويها وفيها رخاوة تضعفها ، وكذلك الدال فيها شدة وجهر تقويها فجاز الإدغام لذلك . والإظهار حسن لأنه الأصل ولأنهما منفصلان ، وبالإظهار قرأ أهل الحرمين وعاصم وذلك حجة
٤	ج	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في الجيم أن الجيم أقوى من الذال بالجهر والشدة اللواتي فيها فإذا أدغمت فيها الذال أبدلت من الذال حرفاً أقوى منها فحسن الإدغام مع أنهما اشتراكا في طرف اللسان والإظهار حسن لأنه الأصل ولأنهما منفصلان ولأنهما قد افترقا في أن لام التعريف لا تدغم في الجيم ، ولأنه قد بعد ما بين الذال والجيم في المخرج من الفم وهذه هي علة خلاد والكسائي في إظهارهما . وبالإظهار قرأ أهل الحرمين وعاصم وحمزة وابن ذكوان وذلك حجة .
٥	ز	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في الزاي أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما ، فالزاي أقوى من الذال للصفير الذي فيها ، وأنهما تقاربا في القوة والضعف حيث اشتراكا في الجهر والرخاوة فالإدغام يزيد الزاي قوة بالصفير . والإظهار حسن لأنه الأصل ولأنهما منفصلان ، وبالإظهار قرأ أهل الحرمين وعاصم وابن ذكوان وخلف وذلك حجة .

٦	س	فحجة من أدغم الذال من (إذ) في السين أنهما تواخيا في المخرج وفي إدغام لام التعريف فيهما ، وأنهما تقاربا في القوة والضعف ، فالذال فيها جهر يقويها وفيها رخاوة تضعفها ، وكذلك السين فيها صفير يقويها وفيها همس ورخاوة يضعفها فجاز الإدغام لذلك ولولا قوة الصفير التي في السين ما جاز الإدغام . والإظهار أحسن لنقلك الذال عند الإدغام إلى الهمس ولأنه الأصل ولأنهما منفصلان ، ولأن الجهر الذي في الذال أقوى من الشدة التي في التاء.
---	---	---

دال قد في عشرة أحرف

(د ، ت ، ج ، س ، ص ، ز ، ذ ، ض ، ش ، ظ)

* أدغمها جميع القراء في التماثل في
الذال في (وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ... (٦١)) المائدة

* وأدغمها جميع القراء في التجانس في
التاء نحو (وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً... (٣٥)) العنكبوت

* وأدغمها (أبو عمرو وهشام والكسائي وحمزة وخلف) في التقارب في
الضاد نحو (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)) البقرة وافقهم ورش وابن ذكون
والظاء نحو (فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ... (١)) الطلاق وافقهم ورش وابن ذكون ،

واختلف عن هشام في (لقد ظلمك)

والجيم نحو (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا... (١٥)) المائدة

والذال في (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ... (١٧٩)) الأعراف وافقهم ابن ذكون

والسين نحو (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ... (٢٣)) النساء

والصاد نحو (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ... (١٥٢)) آل عمران

والزاي في (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ... (٥)) الملك وافقهم ابن ذكون بخلاف

والشين في (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا... (٣٠)) يوسف

تاء التانيث في تسعة أحرف

(ت ، ط ، د ، ج ، ظ ، ث ، س ، ص ، ز)

* أدغمها جميع القراء في التماثل في

التاء نحو (إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ... (١٧)) الكهف

* وأدغمها جميع القراء في التجانس في

الذال في (فَلَمَّا أَنْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ... (١٨٩)) الأعراف

و(قَالَ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا ... (٨٩)) يونس

والطاء نحو (وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ... (١٤)) الصف

* وأدغمها (أبو عمرو والكسائي وحمزة) في التقارب في

الجيم في (كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ... (٥٦)) النساء وافقهم خلف ، وهشام

بخلاف

و(فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ... (٣٦)) الحج

والطاء في (وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا (١٣٨)) الأنعام وافقهم خلف وابن عامر

والأزرق

و(إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ... (١٤٦)) الأنعام

و(وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً . (١١)) الأنبياء

والثاء نحو (كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ... (٩٥)) هود وافقهم هشام ، وابن ذكوان

بخلاف

والسين نحو (وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً... (١٢٤)) التوبة وافقهم خلف وهشام

بخلاف

والصاد في (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ... (٩٠)) النساء وافقهم خلف وابن عامر

و(لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ وَيَبْعُ وَصَلَوَاتٍ... (٤٠)) الحج

والزاي في (كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا.. (٩٧)) الإسراء وافقهم خلف وهشام

بخلاف

لام بل وهل في عشرة أحرف

(ل ، ر ، ت ، ث ، س ، ز ، ط ، ظ ، ن ، ض)

* أدغمها جميع القراء في التماثل في

اللام نحو (هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ... (١٥٤)) آل عمران

و(بَلْ لَا يُوقِنُونَ (٣٦)) الطور

* وأدغمها (الكمسائي وهشام) في التقارب في

الراء نحو(بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ... (١٥٨)) النساء

والتاء نحو(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (٨)) الحاقة وافقهما حمزة ، وأبو عمرو

في موضعي (هل ترى)

والتاء نحو(هَلْ تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا ... (٣٦)) المطففين وافقهما حمزة

والسين في (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ... (٨٣)) يوسف وافقهما حمزة

والطاء في (بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ... (١٥٥)) النساء وافقهما حمزة

بخلاف

والظاء في (بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ... (١٢)) الفتح

والزاي في(بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ... (٣٣)) الرعد

و(بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (٤٨)) الكهف

* وأدغمها (الكمسائي) في التقارب في

النون نحو(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ .. (١٠٣)) الكهف

و(مَنْ فَضَّلَ بَلْ نَنْظُقْكُمْ كَادِبِينَ (٢٧)) هود

والضاد في (بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكُهُمْ. (٢٨)) الأحقاف

الباء المجزومة عند الفاء

أدغمها الكسائي وأبو عمرو ، وهشام وخلاد بخلف عنهما وأظهرها باقي

القراء

في (فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٧٤)) النساء

وفي (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا... (٥)) الرعد

وفي (قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا (٦٣)) الإسراء

وفي(قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ .. (٩٧)) طه

وفي (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)) الحجرات

الباء الساكنة عند الميم (يعذب من) في البقرة

أدغمها الكسائي وأبو عمرو وخلف البزار ، وحمزة وابن كثير وقالون بخلف عنهم (لأنهم بجزم يعذب) فهي من باب الإدغام الصغير وأظهرها باقي القراء

(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤)) البقرة

الذال عند التاء

* أدغمها جميع القراء عدا حفص وابن كثير ، ورويس بخلف عنه وأظهرها باقي القراء حيثما وقع في

(اتخذتم وأخذتم وما تصرف منها) نحو (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ... (٥١)) البقرة

* أدغمها (أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف وأبو جعفر ، وهشام بخلف عنه) وأظهرها باقي القراء

عذت في (إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ... (٢٧)) غافر

و(وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠)) الدخان

* أدغمها (أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف ، وهشام بخلف عنه) وأظهرها باقي القراء

فنبذتها في (مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا (٩٦)) طه

الثاء عند التاء

* أدغمها (أبو عمرو والكسائي وحمزة وهشام ، وابن ذكوان بخلف عنه) وأظهرها باقي القراء

أورثتموها في

(أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣)) الأعراف

و(وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) الزخرف

* أدغمها(أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو جعفر وابن عامر) وأظهرها
باقي القراء
لبثتم ولبثت كيفما جاء وحيثما وقع
نحو(قَالَ بَلْ لَبِثَ مِائَةَ عَامٍ... (٢٥٩) البقرة

الفاء عند الباء

أدغمها الكسائي وأظهرها باقي القراء
في (إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ... (٩) سبأ

الذال عند الذال

أدغمها(أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف وابن عامر) وأظهرها باقي
القراء
(كهيصص (١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ) مريم.

الذال عند الثاء

أدغمها(أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف وابن عامر) وأظهرها باقي
القراء
(مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ) حيث وقع

النون عند الواو

أدغمها(الكسائي وخلف ويعقوب وهشام ، واختلف عن نافع والبيزي
وعاصم وابن ذكوان) وأظهرها باقي القراء
في (يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) يس
أدغمها(الكسائي وخلف ويعقوب وهشام ، واختلف عن ورش والبيزي
وعاصم وابن ذكوان) وأظهرها باقي القراء
في (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) القلم

الثاء في الذال

أدغمها جميع القراء واختلف عن نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم
وهشام

(أَوْ تَشْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ.. (١٧٦)) الأعراف

الباء في الميم

أدغمها (أبو عمرو والكسائي ويعقوب ، واختلف عن قالون وابن كثير
وعاصم وخلاد) وأظهرها باقي القراء

(يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢)) هود

النون في الميم

أدغمها جميع القراء عدا حمزة وأبو جعفر وأظهرها باقي القراء
(طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) الشعراء والقصاص

اللام عند الذال

إدغام لأبي الحارث وأظهرها باقي القراء حيث وقع نحو
(وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ... (٢٣١)) البقرة

الراء المجزومة عند اللام

أدغمها (أبو عمرو بخلاف عن الدوري) وأظهرها باقي القراء حيثما وقع
نحو

(وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)) آل عمران

(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ.. (٤٨)) الطور